

السنة الثالثة / تاريخ

المقياس : قضايا عربية معاصرة

المحاضرة 3

الوحدة العربية في تطورها التاريخي (1)

مقدمة

إذا كانت الدول الاستعمارية كانت تعمل على وضع المخططات الاستعمارية لضمان مصالحها الامبريالية والحفاظ على إمبراطوريتها الاستعمارية ماذا عمل ساسة ومفكري العرب للتصدي لتلك المخططات ؟

1) بدايات ظهور العمل الوحدوي العربي في بداية القرن العشرين

ظهرت فكرة الوحدة العربية مع نمو الجمعيات العربية، وكانت متفقة على مبدأ الوحدة وقد ظهرت الجمعيات بشكل خاص في بلاد الشام، ومن بين الجمعيات نذكر منها: (جمعية بيروت السرية) سنة 1875، كما أسس محب الدين الخطيب (جمعية النهضة العربية) في سنة 1906، أما جمعية العهد تأسست سنة 1913 (كانت تسعى إلى الاستقلال العربي).

2) الوحدة العربية أثناء الحرب العالمية الأولى :

وتتمثل في : مطالبة الشريف حسين بالوحدة العربية بين الأقطار العربية الأسيوية و قد تجلت في المراسلات التي كانت بينه ومكماهون في سنة 1915 بين 14 جويلية 1915 إلى 10 مارس 1916

3) الوحدة العربية بعد نهاية الحرب العالمية الأولى :

أ) مساعي الملك فيصل ابن الشريف حسين لتحقيق الوحدة العربية وكان ذلك عن طريق ثلاثة رسائل تقدم بها إلى مؤتمر الصلح والتي تضمنت مفهوم الوحدة العربية – أهداف القومية العربية

ب) مطالبة سعد زغلول بعد نهاية الحرب العالمية الأولى من الرئيس الأمريكي ولسن باستقلال وادي النيل(مصر والسودان) استقلال تاما.

ج) المملكة العربية في دمشق : 1918- 1920 :

- إعلان فيصل بن الشريف حسين المملكة العربية في سوريا 1918
- المؤتمر السوري مارس 1920 الذي أعلن استقلال سوريا وإقرار الملك فيصل ملكا عليها ، ومطالبها باستقلال العراق واتحاد سياسي واقتصادي بينهما

د) قيام الوحدة العربية 1931- 1938:

- المؤتمر الإسلامي في القدس 7 ديسمبر 1931 الذي أقر مبدأ ضرورة إنشاء جامعة عربية كبرى في القدس.
- 13 ديسمبر 1931 اجتماع عدد كبير من العناصر القومية العربية الفاعلة وتم إقرار ميثاق وقد نص على أن الدولة العربية كيان واحد غير قابل للتجزئة.
- معاهدة الصداقة بين العراق ومملكة نجد والحجاز في مكة ابريل 1936

مشاريع الوحدة العربية أثناء الحرب العالمية الثانية

1) مشروع الهلال الخصيب 1943

تقدم به نوري سعيد إلى وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط في 14 جانفي 1943 والذي عرف بالكتاب الأزرق والذي طالب فيه باتحاد عربي يضم كل من سوريا ولبنان و شرقي الأردن وفلسطين والعراق – إقامة حكم ذاتي لليهود

وقد عارضت الأحزاب العراقية هذا المشروع وكذلك مشروع سوريا الكبرى باعتبارها مشاريع مشبوهة روج له الاستعمار للسيطرة على المنطقة العربية كما ان من ورائها رغبات شخصية ومطامح أسرية

2) مشروع سوريا الكبرى مارس 1943 :

تقدم به الملك عبد الله بن الشريف حسين ملك إمارة شرقي الأردن إلى الحكومة البريطانية في سنة 1943 مستندا على تصريح وزير الخارجية البريطاني 29 ماي 1941 في لندن بعد إعلانه عن رغبته في تحقيق وحدة اقتصادية وثقافية وسياسية عربية لاستمالة العرب إليها أثناء الحرب العالمية الثانية. بالإضافة إلى وجود دستور شرعي في سوريا ولتحقيق الاستقرار في المنطقة العربية .

- يتضمن المشروع الدولة السورية الموحدة التي تضم سوريا ولبنان وشرقي الأردن وفلسطين .

- دعوة الملك عبد الله ليتولى رئاستها

- تشكيل اتحاد عربي بين سوريا بحدودها الطبيعية السابقة والعراق
- إلغاء وعد بلفور.

أما المواقف العربية من مشروع سوريا الكبرى : فقد تم رفضه من سوريا ولبنان
ومصر

كما حذرت السعودية الملك عبد الله إذا استمر في مشروعه .

المراجع التي يمكن الاستفادة منها :

- الشناق زيد عبد المجيد ، تاريخ الأردن وحضارته

- الشيخ رأفت، تاريخ العرب المعاصر

- العقاد صلاح، المشرق العربي المعاصر

- محافظة علي، الجامعة العربية

- يونان لبيب ، موقف بريطانيا من الوحدة العربية